عن المرأة

حسني أبو يوسف اللويثي

9

تعميم إخباري

عن المـــرأة

حسن أبو يوسف الليثي

تعميم اخبارى رقم 9
ابـــريل 1982م

« لقاء الاخ / القائد مع إذاعة صوت المانيا « دوتشن فيلا » بتاريخ 1982/3/18
الساعة السادسة مساء « بوادى عين كعام » بالجماهيرية
عن المــرأة

مقدمة الاذاعة الالمانية :

استحوذ العقيد القذافي خلال زيارته للنمسا على قلوب النساء سواء من خلال ندواته التلفزيونية أو لقاءاته الكثيرة ..

وبدأ الكثير يتساءل عن أفكار وفلسفة القائد القذافي بالنسبة للمرأة ، كذلك أبدت بعض الاتحادات النسائية الالمانية التعرف على وجهة نظر العقيد بالنسبة لقضيتها .

وهذا السبب الذى يدعو اذاعة صوت المانيا الى توجيه بعض الأسئلة حول المرأة التى احتلت جانبا كبيرا من الكتاب الاخضر .

1 ــ كيف تنظرون الى المرأة ؟. وماهو الدور الذى تلعبه المرأة في المجتمع الليبى من خلال ماسطرتموه في الكتاب الاخضر ؟ .

2 ــ من الذى يحدد دور المرأة في المجتمع .. هل هى المرأة أو الرجل ؟ من وجهة نظركم .

3 ــ هناك من يعتقد بأن ماتطرحونه من رأى بشأن المرأة يتعارض مع تعاليم الدين الاسلامى وخاصة في مجال نوعية العمل والمسئوليات التى تتحملها اللجان الشعبية .. ما رأيكم في ذلك ؟

4 ــ هل تغيرت بعض القوانين من أجل حماية المرأة بحيث تتناسب ودورها الجديد في المجتمع الليبى ؟

5 ــ لقد تعود الرجل العربى مئات السنين على شكل معين لدور المرأة في المجتمع .. هل بدأ يتعود على هذا الشكل الجديد للمرأة .. وماهو مدى تقبله له ؟

6 ــ يتساءل الكثيرون في الخارج عن سبب اختياركم للحرس الشخصى من الفتيات ؟

7 ــ هنالك بعض الدول الاسلامية وضعت بعض الحواجز الصعبة لعملية الطلاق ومن المعروف ان نسبة الطلاق في الدول الاسلامية هى اقل منها في الغرب . . هل هناك حواجز بالنسبة للطلاق في بلادكم،وما

رأيكم في هذه الاجراءات التى تتنافي مع الشريعة الاسلامية ؟ وما موقف الكتاب الاخضر من هذه المشكلة ؟

8 ــ ان بلادكم كبيرة المساحة والسكان فيها قلة .. ألا تعتقدون بأن مشاركة المرأة العمل في كافة المجالات يتعارض مع التكاثر والنمو السكانى ؟. وما رأيكم بالنسبة لموانع الحمل من خلال الكتاب الاخضر ؟

9 ــ ان الكثير من الاوروبيين يأخذون على الدين الاسلامى سماحه بتعدد الزوجات،ما رأيكم في ذلك ؟

10 ــ ما الذى تؤاخذونه على دور المرأة في أوروبا والدور الحساس الذى تتمتع به في مجتمع متطور ، وسبق ان تحدثتم عنه ؟

11 ــ هل هناك من نداء منكم الى المرأة فى الغرب ؟

مندوب الاذاعة :

نشكركم لهذا اللقاء الطيب . لقد سبق أن قمنا بعدة ندوات معكم وحتى الآن لم نتحدث عن المرأة لاننا وجدنا

ان المرأة تأخذ نصيباً كبيراً من الكتاب الأخضر والمرأة تلعب دوراً حاسماً وكبيراً في العالم وبالذات في العالم الغربى ، في هذه المرة أحببنا ان نتحدث عن المرأة بعد أن جاءتنا استفسارات عديدة عن تفكيركم ورأيكم في المرأة من خلال نظرياتكم في الكتاب الأخضر .

القائد / هل هناك سؤال محدد ؟

مندوب الاذاعة : نعم هناك سؤال :

لقد حاورناكم في فيينا واستطعنا أن نشاهد الموقف والمركز الذى تبوأتموه في هذه المدينة الساحرة من خلال الندوات الكبيرة التلفزيونية واللقاءات ، حتى بدأ الكثير يتساءل عن أفكار وفلسفة القائد القذافي بالنسبة للمرأة ، كذلك أبدت بعض الاتحادات النسائية الألمانية الرغبة في التعرف على وجهة نظر العقيد بالنسبة لقضيتها ، وهذا السبب الذى يدعو اذاعة صوت ألمانيا الى توجيه بعض الأسئلة عن المرأة التى احتلت جانباً كبيراً من الكتاب الأخضر .

مندوب الاذاعة :

(س 1) كيف تنظرون الى المرأة ؟ ... وماهو الدور

الذى تلعبه المرأة في المجتمع الليبي من خلال ماسطرتموه في الكتاب الأخضر ؟

القائــد :

النظرية الثالثة ، هى نظرية عالمية ليست خاصة بمجتمع معين ، لان اطروحاتها ومقولاتها تشكل الانعتاق النهائى لكل البشرية (حسب تصورى) إذاً النظرة الى المرأة من خلال الكتاب الأخضر ليست نظرة ليبية أو عربية أو شرقية ، هى نظرة إنسانية حضارية للمرأة اينما كانت ، أنا من تحليلى للواقع عموما .. المعاصر والماضى وجدت ان المرأة مظلومة وواقع عليها ظلم كبير ومورس ضدها ومايزال يمارس العسف .. حيث إنها الآن تقع في منطقتين كلتيهما تعانى فيها من العسف ، ففى المنطقة الشرقية من العالم ، وفي الشرق عموما وخاصة فى الشرق ذى الطابع الاسلامى ، ينظر الى المرأة كمتعة وكقطعة من اثاث المنزل ، تباع وتشترى على هذا الاساس ، وهذا امتهان ما بعده امتهان لآدمية المرأة .

وفي النصف الثانى من الكرة الأرضية ، وفي العالم

الصناعى عموماً حيث ينقسم العالم إلى عالم صناعى وعالم غير صناعى ، ينظر إلى المرأة كوسيلة إنتاج — كاحدى الأدوات الممكن توظيفها لمصلحة الانتاج المادى فحسب ، كنظرة مادية بحتة للمرأة ، والذى ترتب على هذين الوضعين هو أن المرأة في الشرق وفي نصف الكرة المتخلف ليست في مرتبة الآدمية الحقيقية — وفي العالم الغربى أرغمت على أن تصبح رجلا،وبالتالى ما يظهر الآن من أن المرأة متساوية مع الرجل في الغرب وأنها تأخذ حقوق الرجل هو تزييف كبير ، لأنها أجبرت على أن تقوم بواجبات غصباً عنها،كان يجب أن يقوم بها الرجل ليس بصورة فردية ولكن في ظروف المجتمع الشمولية — إذا كان الرجل يقود القطار والمرأة تقود القطار،فالقطار لا يفرق بين من يقوده رجل أو امرأة .. وإذا دخل الرجل والمرأة الامتحان ونجحت المرأة .. فصارت تقود القطار بدل الرجل .. فهل نقول إن المرأة أخذت حقوق الرجل .. ؟ واننا احترمناها وأعطيناها حقوقها مثل الرجل بدليل انها تسوق القطار ؟

إن الصحيح هو أن المرأة أجبرت .. فهذه الوظيفة لا تفرق بين الرجل والمرأة .. هذا المجتمع لا يفرق بين الرجل والمرأة .. هو يبحث عن سائق للقطار والمرأة تعرف أنها مالم تتعلم قيادة القطار فقد لاتجد فرصة في مكان آخر .. في صناعة الحديد والصلب أو صناعة القطران أو صناعة البارود . كما رأيت في بعض المصانع الحربية في بعض الدول الأوروبية خاصة في شرق أوربا .. فالعمل في مصانع البارود والكبريت مهمة قذرة إلى حد كبير .. والمرأة في هذه الحالة أجبرت على أن تصبح رجلا وبالتالى نالت حقوق الرجل غصباً عن المجتمع أو بسبب قسوة المجتمع ..

وإن حلى لهذه المشكلة هو ان المرأة والرجل كليهما انسان، يجب عدم التفريق بينهما اطلاقا من حيث الانسانية، ان الحقوق لا فرق فيها بين رجل وامرأة ، أى ان حقوق الآدمي واحدة والانسان من حيث آدميته متكافيء .. لكن الواجبات والأعباء التى يجب أن يقوم بها هذا الانسان تختلف من رجل الى امرأة ، أعنى عندما تحمل المرأة

لا يمكن ان تقوم بأعباء يقوم بها الرجل الذى لا يحمل، وعندما تمرض المرأة المرض العادى الشهرى مثلا لا يمكن أن تكون في حالة بيولوجية مساوية للرجل،وفي هذه الحالة لا يمكن ان تقوم بنفس الأعباء لكن المجتمع الذى نعيش فيه .. وخاصة الصناعي لاينظر الى هذه الناحية .

إذا كانت المرأة يناسبها ان تربى الاطفال فهذا واجب يختلف عن واجب الرجل الذى لا يربى الاطفال ، واذا اختارت هى ان تحمل فذلك واجب يختلف عن واجب الرجل الذى لا يحمل .

إذاً لنفرق بين الواجبات والحقوق ، الواجبات يجب أن يختلف فيها الرجل عن المرأة ، ان المرأة تقوم بواجبات وتتحمل أعباء تناسب طبيعتها بارادتها ، باختياراتها هى ، وليكن مفتوحاً أمامها الباب للعمل الذى تريده — تسوق القطار أو الطائرة لكن بشرط أن يكون هذا برغبتها ، بإرادتها ، وبشرط أن تتوفر فرصة أخرى تناسب الجنس اللطيف وتناسب المرأة كأنثى — هل هى اختارت هذا العمل الشاق بينما هناك فرصة أخرى تناسب أنوثتها !؟

يجب أن يكون الباب مفتوحاً للمرأة ، حتى في التعليم يجب ألا ترغم المرأة على أن تتعلم مايجبرها على أن تكون بعد ذلك رجلاً ... من البداية يجب أن يكون هناك الخيار للمرأة ... هذا منهج يناسب الجنس اللطيف مثلاً .. وهذا منهج يناسب الرجل ... والمرأة حرة ، تختار أعمال الرجال .. أو تختار أعمال الأمومة والطفولة ، والبيت والرقة والعمل الذى يناسب المرأة فقط .. ولها الحق .. حتى في العلوم تحب المرأة أن تتعلم المعارف التى تناسبها ، وتناسب مزاجها ويجب أن تكون متوفرة ولا نحرمها منها .. وفي ذات الوقت يجب أن تتوفر المعارف التى تناسب الرجل ..

عموما من الناحية المعنوية أرى أن هناك ظلماً كبيراً لانه يوجد فرق بين الرجل والمرأة ، اما من ناحية الواجبات فيجب أن تختار المرأة الواجبات التى تناسبها وفي ذات الوقت يجب أن تأخذ حقوقها مثل حقوق الرجل ولانظلمها بأن تقوم بواجبات الرجل وبالتالى تأخذ حقوق الرجل هذا ارغام،لكن يجب أن تأخذ حقوق الرجل بينما واجباتها يمكن أن تكون أقل من الرجل .

مندوب الاذاعة :

المرأة في المجتمعات الصناعية تعاني أزمة تكمن في السعى نحو مساواة عمياء مع الرجل ، لقد شرحتموها في الاجابة الأولى ، هل لكم في توضيح أكثر لهذه المساواة العمياء التى ترجوها المرأة في المجتمع الصناعى أو الغربي ؟

القائد :

الحقيقة هى ان الاجابة على السؤال الأول تضمنت الاجابة عن السؤال الأخير .

مندوب الاذاعة :

(س 2) من الذى يحدد دور المرأة في المجتمع .. هل هى المرأة أو الرجل ؟ من وجهة نظركم .

القائـد :

ليس لاحد الحق في اعطاء احد شيئا ما وبالتالى ليس لأحد الحق في تحديد دور الآخر ،على كل ،أنا اوافق بأن المجتمع يجب أن يكون حرا وان يحدد كل فرد دوره باختياراته وبحريته ، انا ضد الارغام والاجبار والتحديد

(هذا يحدد دور هذا وهذا يحدد واجبات هذا وهذا يعطى حقوقا لهذا) ان الارادة لا بد ان تكون حرة وبالتالى الانسان يحدد دوره بنفسه .

مندوب الاذاعة :

(س 3) هناك من يعتقد بأن ماتطرحونه من رأى بشأن المرأة يتعارض مع تعاليم الدين الاسلامى وخاصة في مجال نوعية العمل والمسئوليات التى تتحملها في اللجان الشعبية .. مارأيكم في ذلك ؟

القـائـد :

لا ـ لايعتقد هذا الا من كانت أفكاره متخلفة جدا ورجعى ويريد ان يستغل الدين لمصالحه ، كثيراً ما استغل الدين من اجل استعباد المرأة ، وهذا الحريم وهذه الجوارى وتعدد الزوجات في الحقيقة تحريف للدين واستغلال له لتحقيق منافع ذاتية لاصحابها خاصة دول الاقطاع والاستغلال المعادية للانسان وحقوقه ، فالدين لا دخل له في هذه الأشياء ، الدين علاقة روحية بين الانسان وربه ، يجب ان يمارسها الانسان في حرية كاملة لا فرق بين الرجل والمرأة .

أما التنظيمات الاجتماعية والعمل السياسى والاقتصادى والاجتماعى على الارض فالدين يعطى فيها حرية للانسان .

لازم أن يكون حرا ويعمل مايحل مشاكله فوق الارض يراعى في ذلك ارادة الله والحق والعدل،لأن كل ماهو موجود الآن في المجتمعات الرجعية الاسلامية ماهو إلا تحريف للدين واستغلال للدين،وهذا الكلام لا يتعارض مع الدين لانه الحق والحرية والمساواة والعدل .

مندوب الاذاعة :

(س 4) هل تغيرت بعض القوانين من أجل حماية المرأة بحيث تتناسب ودورها الجديد في المجتمع الليبى ؟

القـائـد :

نعم ، ليست القوانين التى تتعلق بنشاط المرأة هى التى تغيرت فقط .. لكن كل القوانين التى أفرزها المجتمع القديم ، المجتمع الرجعى والاستغلالى ، والطبقى والتعسفى — هذه القوانين التى تحمى العسف والاستغلال وتبيح الظلم وتبيح وتقنن العلاقات الظالمة التى كانت قائمة في ذلك

المجتمع تغيرت ، فالاستغلال لكى يحمى نفسه يسن قوانين تحميه ، والمجتمع الديكتاتورى يحمى نفسه بصنع قوانين تشرع الديكتاتورية وتبيحها ...

وبالتالى خلق الآن مجتمع جديد جماهيرى ، كل شىء فيه لصالح الجماهير ، يسير ذاتيا بواسطة الجماهير ، السلطة والثروة والسلاح فيه بيد الجماهير .. وانتهت كل الأدوات التعسفية والحكومية والرسمية التى كانت فوق الجماهير ، وتدعى أنها قادرة على تلبية حاجات الجماهير وقادرة على التفكير نيابة عن الجماهير والتعبير نيابة عنها .

فالمجتمع الجماهيرى مجتمع يفرز قوانين جديدة مبنية على الأساس الجماهيرى ... وجماهير تعنى الرجل والمرأة .. فكلهم ينظر إليهم نظرة واحدة باعتبارهم مكونين لهذه الجماهير التى أصبحت حرة ...

فالقوانين كلها تحطمت فعلاً ... ومن بينها القوانين التى كانت تبيح أشياء كثيرة فيها ظلم شديد على المرأة ...

مندوب الاذاعة :

(س5) لقد تعود الرجل العربى منذ مئات السنين على

شكل معين للمرأة في المجتمع .. هل بدأ يتعود على هذا الشكل الجديد للمرأة وماهو مدى تقبله ؟ ولو أننا تحدثنا عنه طبعاً في البداية ! !

القائـد :

أكيد ... الشكل الجديد للمرأة لو كان محل اختيار واستفتاء،ما كان لينال موافقة،باعتبار ان الثقافة السائدة هى ثقافة متخلفة ورجعية ... ولكن التحول الثورى والمجتمع الجماهيرى فرض نفسه ... والمرأة قفزت قفزة نوعية ... أصبحت أمراً واقعاً أكيداً ... وهناك مدّ وجزر ، وهناك مؤثرات عائلية ، ومبادرات فردية من طرف المرأة في العائلة وحتى في الشارع والمجتمع ... هذه الأشياء أعتبرها أنا طبيعية ... ولا بد أن تحصل أثناء هذه القفزة النوعية ... مثلما ترون أمامنا .. فهؤلاء ومن مثلهن بنات فى المعاهد والمدارس والجامعات .. وطلبة .. ترونهم مع بعضهم البعض يحملون السـلاح ويقومون بحماية النظام ..

مندوب الاذاعة :

(س 6) هناك الكثيرون في الخارج يتساءلون عن سبب اختياركم للحرس الشخصى من الفتيات ؟ ..

القائـد :

لم يكن اختياراً أبداً .. إنه تطوع ... هذا الحرس لا يتقاضى راتباً ، ولا رتبة عنده،وليس هو عسكريّاً ... هذا حرس ثورى مبنى على التطوع وهناك قوائم عديدة من المتطوعين والمتطوعات للحراسة الثورية ... لكن يؤخذ منهم حسب الحاجة ... هذه المجموعة الآن في هذه الرحلة ... وفي رحلة أخرى يمكن أن يؤخذ من أعداد أخرى جاهزة للتطوع .. وهكذا .. فالحرس غير مبنى على الاختيار ... انما هو تطوع من النساء .

مندوب الاذاعة :

(س 7) هناك بعض الدول الاسلامية وضعت بعض الحواجز الصعبة لعملية الطلاق ومن المعروف أن نسبة الطلاق في الدول الاسلامية هى أقل منها في الغرب . .

هل هناك حواجز بالنسبة للطلاق في بلادكم ؟ وما رأيكم في هذه الاجراءات التى تتنافي مع الشريعة الاسلامية ؟ وماهو موقف الكتاب الأخضر من هذه المشكلة ؟

القائد :

عفواً ، أى الاجراءات التى تتنافي مع الشريعة الاسلامية ؟

مندوب الاذاعة :

سهولة الطلاق ، عدم الطلاق ، صعوبة الطلاق ، اجراءات تصعب الطلاق .

القائد :

تتنافي مع الشريعة الاسلامية قصدك ...

لا عندما أقول الشريعة الاسلامية أقصد القرآن فقط .

مندوب الاذاعة :

القوانين الاسلامية المنبثقة عن القرآن .

القائد :

لا ، عفواً . . هناك قوانين اسلامية كثيرة انبثقت في عصور مختلفة في الاسلام أباحها السلاطين والخلفاء ،

ألفها الأمراء وكل من أراد أن يستغل الاسلام لمنفعته ولمصلحته ، وألفها فقهاء ومستشرقون ، كثير منهم كان منحازا إلى جانب خلافة معينة أو خليفة معين أو عصر معين وعهد معين وعقيدة معينة ، ومذهب معين لا يُمثل حقيقة الاسلام بقدر ما يُمثل التيارات التى كانت سائدة، هذه المجموعة سميت الآن الشريعة الاسلامية ، لكن الحقيقة هذه كلها وضعها جائر . الشريعة الاسلامية هى القرآن الكريم الموجود في القرآن الكريم فقط هو الذى نؤمن به ونسلم به وهو الصحيح وبالتالى القرآن الكريم ليس فيه تعدد الزوجات إلا في حالة واحدة « وان خفتم ألاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة » وبعد ذلك يقول « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » ولو حرص الانسان فهو لايعدل بين النساء .

في النهاية القرآن يقول هكذا ، إذاً هى حالة واحدة فقط يذكرها القرآن ولا يذكر تعدد الزوجات في غيرها .

الطلاق أيضاً الموجود في القرآن غير الموجود في القوانين أو ما يسمى بالقوانين الاسلامية .

والشريعة الأسلامية ، والكتب الصفراء والمذاهب ،

أبداً ، القرآن باستمرار عندما يتكلم في هذا الموضوع يقول : طلقوا بالعدل . الصلح خير (ابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) . . ليس هناك اجبار

عندما يتكلم في هذا الموضوع يتكلم بهذا الشكل .

القرآن إذاً ، أعطى حرية للرجل وللمرأة ، إن الزواج يقع بالاختيار والطلاق يقع بالاختيار دون عسف .

وأكيد نحن ضد العسف ولايمكن أن يكون في القرآن تعسف ، فالقرآن لا يريد أن تكون العلاقة بين الأثنين سهلة ، وبسرعة يتم الطلاق ، يريد أن تمر بمرحلة فيها حكمة وفيها اعطاء فرصة . لعل الزوج أو الزوجة يجتاز المرحلة التى كان غلط فيها ، المرحلة التى كان مخطئاً فيها بعد أن تتبين له الحقيقة . وهذا هو الآن المتمشى مع المجتمع الجماهيرى الذى ليس فيه عسف بالحرية ، الآن الزواج يتم بحرية والطلاق يتم بحرية ، بالاتفاق ، حتى الرجل

لو أراد أن يطلق فليس حراً أن يطلق من طرف واحد إلا إذا أيدته محكمة التحكيم والتحقيق،فإذا أيدت المحكمة وجهة نظر الرجل حينئذ يمكن أن يقع الطلاق من طرف المحكمة حتى ولو أن الزوجة لا تريده . . كذلك الزوجة لها الحق في أن تطلب الطلاق . وهذا كله موجود في القرآن .

مندوب الاذاعة :

(س 8) لقد توجه إلينا أحد المستمعين بهذا السؤال :

ان بلادكم كبيرة المساحة والسكان فيها قلة . . ألا تعتقدون بأن مشاركة المرأة العمل في كافة المجالات يتعارض مع التكاثر والنمو السكاني ؟ وما رأيكم بالنسبة لموانع الحمل من خلال الكتاب الأخضر ؟

القائد :

الشيء الصحيح هو أن المجتمع عندما يكون محتاجاً يجب أن يجند كل قواه لهذه الحاجة،عندما تكون محتاجاً للدفاع فستجند كل قواك رجالا ونساء للقتال، أو محتاجاً للزراعة فمفروض أن تجند كل قواك للغذاء يعني لتوفر

الغذاء،عندما يكون المجتمع عموماً محتاجاً في أى ظرف من الظروف،وأى مجتمع من المجتمعات في أى عصر من العصور ،عندما يكون محتاجاً بطبيعة الحال لازم له أن يجند كل قواه من أجل هذه الحاجة،مثل الجسم عندما يكون محتاجاً لشيء فهو تلقائياً يجند قواه لمواجهة هذه الحاجة .

هذا هو الشيء الصحيح . . عفواً ، إذا كنت فهمت السؤال !!

مندوب الاذاعة :

هم يعنون بأن مشاركة المرأة في أعمال جسمانية كثيرة تجعلها لاتنتبه إلى حياتها المنزلية ووظائفها المنزلية واحتضانها للاطفال فهذا لايساعد على التناسل .

القائد :

لا . لا . عندما تجبر المرأة كما في المجتمعات الصناعية فهذا فعلا يؤدى إلى الانقراض ، أنا أعرف أن المجتمعات الصناعية الآن « عدد منها » الزيادة فيه صفر وربما يبدأ

التناقص لماذا ؟ لأن المرأة الآن لم تعد في ظرف يناسبها على الانجاب وعلى تربية الطفل .

والأسرة نفسها تتحطم في المجتمعات الصناعية ، إذاً هنا سيبدأ فعلا الانقراض للجنس البشرى على مرور الزمن الطويل وما أعتقد هذا اختياراً (يبدو في ظاهره اختيار) حتى المرأة تعتقد أنها مخيرة لكن الظروف التعسفية الموضوع فيها المجتمع الصناعى برمته هى التى تشكل عسفاً وأدت إلى هذا الاتجاه الاجبارى غير الاختيارى ، ولو أنك الآن تسأل أى واحد فسيعتقد انه اختيار ، لكن ليس هو اختياره ، المجتمع وضعه في هذا القالب ، ولكن هذا التحمل وعدمه في مجتمع مثل المجتمع الليبي هو مسألة اختيارية ، مسألة اختيارية متروكة للأسرة (للمرأة وللرجل) والعملية متوازنة أعتقد،وهذا ما أراه،نحن نبنى حضارة انسانية جديدة ، حتماً ستكون عاقلة ما فيها تطرف وجنوح ولاتؤدى إلى الانقراض ولا تؤدى إلى أن المرأة يصبح دورها فقط الانجاب والبيت والمنزل .. إنها حرة . .

مندوب الاذاعة :

إن هناك بعض الأسئلة ولكنكم رددتم عليها في الاجابة السابقة وكان السؤال الأخير :

ما الذى تؤاخذونه على دور المرأة في أوربا والدور الحساس الذى تتمتع به في مجتمع متطور ؟ وقد سبق ان تحدثتم عنه ، وهناك سؤال مباشر .

ان الكثير من الأوربيين يأخذون على الدين الاسلامى سماحه بتعدد الزوجات ، فما رأيكم في ذلك ؟ وسبق ان رددتم على هذا السؤال وفي بعض الأبحاث في الجماهيرية وجدنا أن هناك تفسيرا للمصادر الثلاثة التى تبنون عليها حل مشكلة المرأة وأشرتم إلى القرآن وأحكام القواعد الطبيعية وعلاقة المرأة بحركة التاريخ .

فهل يمكن أن تسهب بعض الشيء في الاجابة على هذا السؤال ؟

القائد :

أنا عموماً في حلى للمشكلات السياسية والاقتصادية ، الذى انطلق منه في الكتاب الأخضر،النظرية العالمية الثالثة

من خلال اطروحاتها الجديدة التى ستغير العالم وتخلق عصراً جديداً، عصر الجماهير وبناء مجتمعات جماهيرية جديدة خالية من العسف والاستغلال (فيها الجماهير تحكم نفسها) وتسير الارادة الجماهيرية الحرة تلقائياً ، هذه النظرية التى تخلق هذا المجتمع الجديد مبنية على القواعد الطبيعية ، يعنى تعتبر القواعد الطبيعية مقياساً ، أعنى الشىء الطبيعى قبل أن يفسد ، يعتبر مقياساً وعندما يفسد ، نحاول أن نقضى على الفساد حتى يصبح الأمر طبيعياً — أى شىء طبيعى — طبيعى في بدايته هو سليم ولكن يبدأ الفساد فيه بعد ذلك، بعدما يدخل مرحلة أخرى بعد المرحلة الطبيعية ، وهكذا فالقواعد الطبيعية ، الحقيقية تشكل مقياساً لنا ، إذاً عندما نعود إلى قضية المرأة والرجل يمكن في ساعة من الساعات المرأة والرجل كانا متساويين وكان كل واحد منهما يقوم بدور اختيارى حتى لو أن هناك رجلا وامرأة اثنان فقط في العالم سيتحدان كل واحد منهما يقوم بدوره الذى يناسبه طبعاً بدون ارغام، لكن مررنا بمرحلة تم فيها استغلال المرأة وتم فيها استعبادها وممارسة العسف عليها ،

إذا أردنا الآن أن نخلق وضعاً سليماً نعود للوضع الطبيعي الذى كنا فيه قبل الفساد وهكذا ، إذاً من هنا عموماً القانون الطبيعي والقواعد الطبيعية تشكل الأرضية ، المنطلق الذى ينطلق منه موضوع القرآن ، وأنت تنطلق لتحل هذه المشاكل لاينبغي أن يكون هناك تناقض بينك وبين القرآن ، وما دمت منطلقاً من منطلقات طبيعية سليمة إذاً ،في هذه الحالة لن تقع في تناقض بينك وبين القرآن .

مندوب الاذاعة :

(س 11) في نهاية الحديث الطيب المفيد عن المرأة هل هناك من نداء منكم إلى المرأة في الغرب ؟

القائد :

عموماً أنا باستمرار ، وفي الحقيقة ، هذه ليست أول مرة أدعو فيها إلى القيام بثورة نسائية عالمية تحرر جماهير النساء في الشرق وفي الغرب،تحرر المرأة في الشرق من كونها سلعة تباع وتشترى على هذا الأساس ، وانها متاع فقط وانها قطعة من أثاث المنزل،ينبغي أن تقوم ثورة في الشرق ثورة نسائية تعيد للمرأة آدميتها ، وتقيم علاقة

المساواة مع الرجل وتقيم العلاقات الاسرية والزوجية والعاطفية بعد ذلك . . . الخ

من هذا الموقع الجديد موقع المرأة الحرة التى لايمارس عليها العسف،حتى تكون العلاقات الجديدة علاقات سليمة،

المرأة في المجتمع الصناعى في حاجة إلى أن تثور لتتخلص من العسف الذى يمارس عليها . لقد تمت التضحية بها لتصبح رجلا حتى تأخذ حقوقه ، وينبغى أن تأخذ حقوق الرجل ولكن تقوم بواجب المرأة،ينبغى أن تُفرض بنفسها على المجتمع الوضع الصحيح للمرأة وأن تقوم بالواجبات التى تناسبها وفي ذات الوقت تكون حقوقها كإنسانة متساوية مع الرجل كانسان أيضاً ،

وأنا أعتقد أن هذا يتطلب ثورة ثقافية عالمية تلغى الثقافات السائدة الآن والتقاليد وتبنى الأسرة من جديد لتتكون العلاقات الاجتماعية الطبيعية من جديد حتى يصبح هناك توازن نفسى عند الجيل الجديد ، والبنيان الاجتماعى الذى دمرته الصناعة يعود من جديد ، لأن أساس الحياة الانسانية الأسرة والقرابة والابوة والأمومة والاخوة ،

هذا ضروری ، لكی ينتج شخص سوى عنده عاطفة واتجاه للاخوة وللابوة وللامومة ، وبالتالى تصبح هناك قرابة عائلية ورابطة اجتماعية ضرورية جداً للحياة الانسانية ، وهذا لايكون إلا بثورة نسائية وهذه تنتجها ثقافة ، ثورة ثقافية ، تولد ثورة نسائية هي جزء من دعـــوة الجـــماهير في الشـــارع ، للثورة ، للاستيلاء على الثروة والسلطة والسلاح ، بحيث تختفى الحكومات وتختفى الجيوش النظامية ويختفى البوليس وتختفى أدوات العسف والقمع ،والمجتمع يستولى ، الجماهير تستولى على كل شيء ،وتتحطم العلاقات الظالمة ولهذا يختفى أرباب،الأعمال يختفي الاجراء،ويصبحون شركاء ويصبح البيت لساكنه،والأسرة تعيش في بيت تملكه هي وليس مؤجراً من أحد،والمجتمع يسير ذاتياً بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية بدون حكومة وبدون أدوات فوقيه ، إذا تحقق هذا المجتمع معناه تنتصر الحرية انتصاراً نهائياً ويكون انتصاراً رائعاً ، ولو انتصرت الحرية اذن تتحقق السعادة ، لأن في الحاجة تكمن الحرية ، وفي الحرية تكمن

السعادة ولا تنتصر الحرية إلا إذا تحررت حاجات الانسان وتحررت بالكامل ، ورفعت عنه كل الضغوط .

مندوب الاذاعة :

شكراً لهذا الحديث القيم الذى سنذيعه من اذاعة صوت ألمانيا والتى تعلمون بانها تتردد بأربع وثلاثين لغة ان شاء الله ستتردد أصداء هذا الحديث في كافة المعمورة شكراً .

القائد :

شكراً

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن أبو يوسف الدويشي

حسن أبو يوسف الدويشي